

20/02/2026

## الأشبع الصحفي

# انجراف قنطرة السحترين بتطوان يثير مطالب بفتح تحقيق نزيه في مشاريع الجماعات الترابية

المشاريع التابعة للجماعات الترابية بالإقليم، والتي كشفت التساقطات المطرية الأخيرة عن ضعفها وهشاشتها، رغم رصد ميزانيات وُصفت بالضخمة لإنجازها. ويرى منتقدون أن ما وقع ليس مجرد حادث عرضي، بل نتيجة محتملة لاختلالات في المراقبة وتتبع الأشغال، واعتماد طرق بناء مغشوشة لا تحترم معايير الجودة والسلامة، ما يضع علامات استفهام كبيرة حول مسؤولية المنتخبين والمصالح التقنية المعنية، ويستدعي ربط المسؤولية بالمحاسبة حماية للمال العام وضمانا لسلامة المواطنين.

يمض على تشييدها وقت طويل، قبل أن تفصح الأمطار هشاشتها وضعف بنيتها. وفي محاولة لاحتواء الوضع، حل عامل إقليم تطوان بعين المكان في وقت متأخر، حيث قام باتخاذ إجراءات استعجالية لفك العزلة عن الساكنة، من خلال الاستعانة بجرافة وشاحنتين لردم الفراغات بالحجارة مؤقتا، في خطوة هدفت إلى تهدئة غضب المواطنين والتخفيف من معاناتهم، وإن كانت لا ترقى إلى حلول جذرية. هذا الحادث أعاد إلى الواجهة مطالبا ملحا بفتح تحقيق نزيه وشفاف حول ظروف إنجاز هذه القنطرة، وكذا التدقيق في ميزانياتها وطريقة صرفها، إلى جانب افتحاص باقي

أدت السيول الجارفة التي شهدتها مدن الشمال مؤخرا، إلى انجراف جنبات القنطرة المتواجدة على واد المحنش، والتي تربط تطوان بالجماعة القروية السحترين التابعة لنفس العمالة، ما تسبب في عزل عشرات السكان وعرقلة حركة السير والتنقل، وزاد من معاناة الساكنة التي وجدت نفسها محاصرة في ظل غياب بدائل حقيقية. وخلف هذا الحادث حالة من الاستياء والغضب في صفوف سكان المنطقة، الذين خرجوا للتعبير عن تذرهم متسائلين عن دور الجماعة الترابية والجهات المشرفة على إنجاز وتتبع هذا المشروع، خاصة وأن القنطرة لم